القنصل الامريكي العام يؤكد وحدة المصالح بين امريكا والاردن واسرائيل تجاه الأراضي المحتلة

بعد اعلان حكومة زيد الرفاعي عن "خطة خمسية للتنمية" للمناطق المحتلة . وتحت مظلة الحرص المزعوم على تحسين شروط المعيشة" للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة يتكشف ، يوما بعد آخر، انسجام الادوار، ووحدة المصالح بين الولايات المتحدة والاردن واسرائيل تجاه الاراضي المحتلة .

وذكرت صحيفة "جيروزلم بوست" الاسرائيلية ان القنصل الامريكي العام في القدس الغربية ، موريس درايبر، اكد، في سياق محاضرة له القاها في معهد ترومان التابع للجامعة العبرية في القدس ، "ان التنمية الاقتصادية في المناطق (المحتلة هي في مصلحة اسرائيل والاردن والولايات المتحدة ".

وفسر درايبر هذا الاستنتاج بقوله : "ان لاسرائيل سوقا كبيرة في المناطق المحتلة، كما ان "خطة التنمية" ستكفيها من مواجهة المشاكل الامنية والاضطرابات التي يمكن ان تنشأ ، بسبب تفشي الركود الاقتصادي في الضفة والقطاع ".

"اما النظام الاردني فهو يتحدث عن متطلبات امنه القومي التي تعني عدم مواجهة اي تهديدات قد تواجه هذا النظام بسبب عدم التوصل الى حل للقضية الفلسطينية .

وزعم درايبر انه بالرغم من ان خطة الدعم الامريكي ليست سياسية، الا انها تتوافق مع المصالح الامريكية بالدرجة الاولى للتسوية السلمية" . واضاف :"انه ليس لدى الولايات المتحدة معارضة تجاه اي جهود اردنية لتطوير الضفة الغربية باموال من دول الخليج " .

وقال القنصل الامريكي ، الذي تحدث عن برامج المساعدة الامريكية للمناطق المحتلة ، ان بلاده ستلجأ الى "اتجاه جديد" لتقديم المساعدة . واضاف : "فبدلا من الاعتماد على المشاريع الاجتماعية والخيرية فقط، فاننا سنزيد مساعدتنا لتشمل :المشاريع ذات المبادرات الخاصة، ورجال الاعمال والمزارعين"

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي رحب بفكرة ارسال مساعدات اقتصادية المانية غربية للمناطق المحتلة، بمبادرة الاردن".

وجا"ترحيب الوزير الاسرائيلي في اعقاب لقائه، يوم الاربعا"الماضي ٧/١٦ ، مع نائبين في البرلمان الالماني الغربي (البوندستاغ) ، يمثلان حزب "الليبراليين الاحرار".

واكدت الصحيفة ان مصادر سياسية اسرائيلية ذكرت لها بان رد رابين كان للالمان الغربيين : "لا تتكلموا، افعلوا ارجوكم" . وكان الامير حسن نائب الملك الاردني قد طلب من حكومة المانيا الغربية اثنا" زيارته الاخيرة لبون، الاسهام في "الخطة الاردنية المكرسة للضفة الغربية وقطاع غزة " .

وعلى الصعيد الاسرائيلي ، ابد وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي جاد يعقوبي ، في سياق محاضرة القاها يوم السبت الماضي ٧/١٩ ، امام اعضا" في حزب العمل الاسرائيلي ، ايد "اردنة" الضفة الغربية .

وقال يعقوبي :"من الجدير باسرائيل، في اعقاب الاجرا"ات الاخيرة التي اتخذها الملك حسين، ان تعمل على "اردنة" الضفة الغربية من خلال تطبيق الحكم الذاتي المدني في الضفة والقطاع، على ان لا يتضمن ذلك مناطق غور الاردن وغوش عتصيوني والقدس ".

وذكرت صحيفة "عل همشمار" الاسرائيلية ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ٧/٢٠ ، ان اتصالات تجرى، في الوقت الحاضر، بين اسرائيل والاردن بشان ادخال تحسينات جديدة على جسرى اللنبي ودامية، كما يدور البحث حول امكانية السماح بزيادة عدد الشاحنات التي تنقل صادرات الضفة والقطاع للاردن .

وكان الاردن، حتى فترة قريبة ، يعارض مثل هذه الخطوة، لكن يبدو ان تغيرا قد طرأ على موقفه .

كيف سينفذون هذه المخططات ؟!

وتظل الزميلة "الاتحاد" الحيفاوية ما كتبه المعلق الاسرائيلي عوديد زراي في صحيفة "هآرتس" حول الاساليب التي يمكن تنفيذها لتطبيق "المخططات" الاردنية – الاسرائيلية فقال :"ان الهدف الاساس لضمان استمرار المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية هو ترحيل كل القوى المناهضة للاحتلال وللمشاريع الامريكية – الاسرائيلية – الاردنية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني عن الضفة والقطاع وتكرار ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ (مجازر ايلول) وفي بيروت ١٩٨٢ (الحصار والرحيل) وفي طرابلس (حرب المخيمات) في العام ١٩٨٣" .

واستطرد زراي يقول ، معتمدا على مصدر مطلع ومقرب من النظام الاردني :"انه بغض النظر عن السعي نحو تفاهم سياسي، يظل التماثل في المصالح بين الاردن واسرائيل قائما ، ولو فقط على اساس الالتزام الضيق " بضمان الامن القومي" في وجه نشاطات م.ت.ف الحالية" .

"وانه لا يجوز ان نتوقع من "الاغلبية الصامتة" ان تعبر عن نفسها ما دامت السلطة الرسمية في اسرائيل غير قادرة على حمايةحياتها في وجه مواقع القوة لمنظمة التحرير الفلسطينية" .

واخيرا، خلص معلق "هآرتس" السياسي الى القول : "ان كتيبة من "شرطة الصحرا" كانت ستضمن للاكثرية الصامتة في الضفة الغربية حرية التعبير . ومع ذلك يمكن الاعتقاد ان في حوزة السلطات الاسرائيلية القوة الكافية لضرب نفوذ المنظمة وضمان حرية التعبير للاكثرية الراغبة في التعايش والسلام. وهنا يكمن الثمن الذي يتطلبه التفاوض السياسي . وان كل من يؤيد بقا" اسرائيل في موقف المتفرج حيال ما يجرى الان او ما سيجرى مستقبلا في الضفة انما مثله مثل من يحكم على الجهود السياسية بالفشل من البداية .

نأسف

نأسف لعدم نشر المقال السياسي بقلم رئيس التحرير، وذلك لاسباب خارجة عن ارادتنا .

نوادي الأطفال الفلسطينيين الصيفية في عامها الثالث

مشاركة اوسع، وخبرات غنية مساهمة كبيرة في الرد على سياسة التجهيل

افتتحت لجان المرأة العاملة بالتعاون مع لجان العمل التطوعي منذ مطلع تموز الجاري، اندية الفتيان الصيفية ، وذلك للعام الثالث على التوالي . وايم، حتى اعداد هذا التقرير، اكثر من ١٧ ناديا ومخيما صيفيا في عدد من مدن وقرى الضفة الغربية . ويشترك في نشاطات هذه الاندية ما يزيد عن الف طفل وفتى ، تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة (انظر الجدول) ويشرف على نشاطاتهم عشرات من المشرفين والمشرفات الذين يعملون تطوعا .

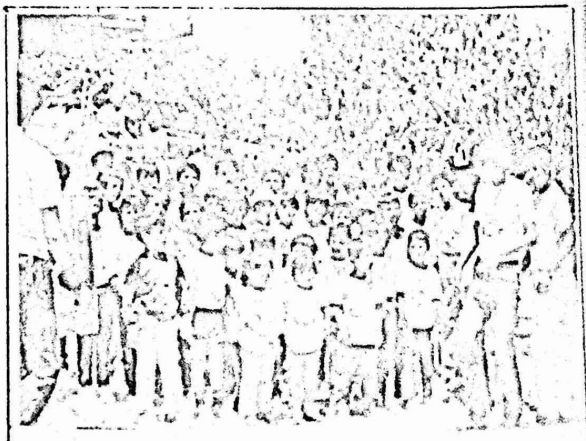

اطفال مخيم العيسوية / القدس، ينشدون انشودة الصباح !

وأخبرنا عضو في اللجنة المسؤولة عن الاندية بانه "يتوقع بان تبلغ عدد الاندية الصيفية للعام الحالي ٢٠ ناديا، وسيشترك بها نحو ١٥٠٠ طفل، واضاف "بان اعداد المشتركين تزيد باضطراد كل يوم !".

بدايات طموحة

ان نادي الفتيان الفلسطيني هو عبارة عن ورشة عمل تتفاعل فيها ابداعات الكبار من اجل الصغار انما عنهم الصيفية ويحضر الكبار امكاناتهم الذهنية والثقافية ، من اجل ابراز المكامن الابداعية ، للصغار، وكذلك، للاستفادة من "وقت" الاجازة الصيفية ، بشكل مشمر.

تعود فكرة الاندية الصيفية للفتيان الى تجربة نفذتها لجنة الخدمات الاجتماعية في بلدة الرام / قضاء القدس في صيف ١٩٨٣ . وكانت النتيجة مدهشة للقائمين عليها، فقد اشترك بها ٢٤٠ طفلا وطفلة، شاركوا في مختلف الفعاليات الثقافية والرياضية .

وقال احد المشرفين ، "بعد تجربة "الرام" ، افتتحنا في صيف عام ١٩٨٤ ، ٧ مخيمات صيفية في المدن والتجمعات السكنية الكبيرة، واشترك فيها انذاك ٢٥٠ من الفتيان الصغار .

وبدات التجربة، تتحول الى تقليد ناجح، في صيف العام التالي ١٩٨٥ ، حيث اقيمت ١٧ مخيما، بمشاركة ٩٠٠ من الصغار" .

هيكلية النادي

ان وجود الاندية والمخيمات الصيفية لاولادنا ، جا" لبلبي حاجة موضوعية ، على ضو" النقص الفظيع في الخدمات الصحية والثقافية والترويحية، المفترض بالمؤسسات الاجتماعية والتعليمية التقليدية والحكومية القائمة ان تقدمها للاطفال في المناطق المحتلة . وخصوصا في اجازة الصيف الطويلة، والتي تستمر لثلاثة اشهر.

وبفعل ما تعلمه القائمون على المخيمات والاندية، من تجاربهم البسيطة ، وجدوا ان من الافضل ، والاكثر فعالية، تقسيم الاطفال المشاركين الى مجموعات وفرق، حيث تشكل مجموع المشتركين الهيئة العامة للمخيم او النادي، وتقسم الهيئة الى عدة فرق ، حسب الاعمار، فلكل منها مرشد واسم خاص مميز . وعلى سبيل المثال، في مخيم العيسوية/ القدس، يوجد ٤٧ مشتركا، يتقسمون الى ثلاثة فرق هي "انصار" وتضم الاطفال من (٦ – ٩) سنوات، البيرموك (١٠ – ١٢ عاما)، بيروت (١٢ – ١٥ عاما) .

وتبرز "الكرامة" ، و"صبرا" ، و"الجولان" ، من بين الاسما" التي يختارها الاطفال لفرقهم .

البرنامج اليومي

يلبي البرنامج اليومي للاندية، الحاجات الثقافية والبدنية للمشتركين وعادة ما يشمل البرنامج اليومي، الفقرات التالية :

× نشيط الصباح، ويختلف من ناد لاخر، ولكنها جميعا مشبعة بحب الوطن والتضحية لاجله.

× مهارات فنية : كالرسم ، والتدريب على الدبكة الشعبية، صنع اللعاب، غنا" الخ .

× تلقى محاضرات تثقيفية وتشمل : تاريخ وجغرافيا فلسطين، عروض مبسطة للفيزيا" والبيولوجيا .

× الكتابة، والتعبير عن الرأي.

× العاب داخلية مسلية.

× العاب خارجية كالمراجيح وغيرها وفرتها للنوادي اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع.

اطفال نادي الفتيان في نابلس بعد انتها" محاضرة ثقافية .

توزيع الاندية

اسم المنطقة	عدد الاندية	عدد المشتركين	عدد المشرفين
القدس	٤	١٨٢	٢٢ مشرفا ومشرفة
نابلس وملحقاتها	٢	١٢٢	١٢ مشرفا ومشرفة
رام الله والبيرة	٢	٩٠	٢٢ مشرفا ومشرفة
طولكرم	٢	٦٥	٥ مشرفين ومشرفات
بيت لحم	٢	٥١٠	١٢ مشرفا ومشرفة
المجموع /	١٦	٤١٠٢	٨٤ مشرفا ومشرفة

■ لم تتوفر لدينا المعلومات بعد عن الاندية العاملة في مناطق غزة والخليل واريحا

البقية ص ١١